Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوعها على الأرض بأيدى أهلها وأعدائها متعاونين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ومن أمثلة ذلك آية الظهار التى نزلت فى خولة بنت ثعلبة ـ وأوس بن الصامت وعمت بعد ذلك ، وكآيات تحريم الخمر .

تعـدد الأسـباب والنـــزل واحـــد

قد ترد روايات متعددة فى أسباب نزول الآية وتذكر كل رواية سببا صريحا غير ما تذكره الأخرى .

ويرى المحققون أن المقاييس الدقيقة فى ترك هذه والأخذ بتلك ما يلى :

إذا كانت إحدى الروايتين صحيحة والأخرى غير صحيحة اعتمدنا على الأولى ورددنا الثانية .

ومثال ذلك ما ورد فى الصحيح أن سبب نزول سورة والضحى هو تأخر الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم حتى أرجف المرجفون بقولهم : ودع محمدًا ربُّه وقلاه فنزلت السورة . . كما ورد أن سبب نزولها تأخر الوحى لوجود جرو تحت سرير النبى فمات فمكث النبى صلى الله عليه وسلم أربعة أيام لا ينزل عليه الوحى .

والمعول على ذلك فى بيان السبب الرواية الأولى لصحتها أما الثانية فقد ردت لأن فى إسنادها من لا يعرف [1] فإذا صحت الروايتان وكان لإحداهما مرجح اعتمدنا فى بيان السبب على الراجحة دون المرجوحة . ومن أسباب الترجيح أن إحدى الروايتين أصح من الأخرى أو أن الراوى كان حاضرًا

---

(١) انظر الإتقان : ١ / ٣٢ ، ومناهل العرفان : ١ / ١١٧ .